عدد ٢٨٦ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 286

الوزير

سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 24 Octobre 1929

الاستحقاق يثبت بالحوز

(في الشريعة الاسلامية)

من عهد الفتح الاسلامي والعمل جار في البلاد التونسية بمقتضى القواعد الفقهية فيما يتعلق بحقوق التملك وان الحوز هو اساس ثبوت الاستحقاق لان وجود الرسوم عند غير الحائزين لا يعادل قوة التصرف والحوز .

نعم متى كان الحائز يملك رسما فيكون تملكه مؤيدا لاستحقاقه ليس الا والمدار كل المدار على ثبوت الحوز . اما النظر في الرسوم صحة وفسادا وجعل مسالة الاستحقاق منبنية على وجود الرسوم وصحتها باعتبار ان الرسم هو الاساس فذلك ليس من الدين الاسلامي في شيء . وبناء على هذا فتاليف اللجان وتكليفها بتتبع الرسوم لم يات به الدين قطعا . وتركيبها من اصله مناف للدين . لا نقول الدين لم يات بذلك فقط بل والعمل لحد الان لم يسر الاعلى القواعد الاسلامية شبرا بشبر وذراعا بذراع في بلادنا منذ القديم وحتى في عهد الاحتلال .

اذ ان الاتراك لما فتحوا بلادنا لم ينظروا في الرسوم وانما اقتصروا على الشهادات والاثار المثبتة للحوز فقط واتبعوا طريقة سلفهم في الحكم وكذلك الحكومة الفرنسوية لما دخلت الى تونس لم تغير تلك الاصول بل عملت ولا زالت تعمل بمقتضاها ما عدا الحركة الاخيرة التي يريد المسيو ركتنفال ان يقلب بها المسالة ظهرا لعقب ويدخلها في دور جديد مخالف للتقاليد الفرنسية التي انما جاءت باحترام الدين ومراعاة العادات بان يجعل الرسوم مكانة اعلى من الحوز .

ويظهر انه يغلط كثيرا في فهمه او يرتكب متن الشطط ان ايد حزب الاستعمار في وضع اليد على اراضي الغابات بالمغالطة ومخالفة المعقول والمعلوم من الدين بالضرورة .

نقول مخالفة المعقول اذ ما سمعنا ان في فرنسا نفسها جعل القانون القوة كل القوة للرسوم لا للحوز والتصرف بل من المحقق ان القانون الفرنسي يعتمد الحوز قبل الرسم كشان كافة القوانين الدولية .

ولو لم يكن كذلك لساغ للاجنبي عن الملك في فرنسا نفسها ان يدلس رسما ويفتك الملك الواقع في تصرف مالكه الحقيقي بالحوز على ان الحوز يثبت بشهادة الاجوار وبطاقات المواليد والوفيات وبتذاكر المعاليم والاداءات المعنونة بالاماكن المحازة واكبر الدعايم لاثبات الحوز وجود المدافن والقبور ومحلات العبادة وكل ما هو داخل الحدود الترابية العرفية .

واذا كانت الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية على وفاق في كون العبرة بالحوز لا بالرسم فتشكيل اللجان لتنظر في صحة الرسوم وفسادها دون التفات الى الحوز والتصرف من باب ذر الرماد في العيون سعيا وراء تقوية جانب الاستعمار . ولا نظن ان الحكومة الفرنسية تحاول ذلك بل ربما كان م. ركتنفال وحده هو الذي يريد ان يلعب دورا في انجاح فكرة الاستعمار بدون حق شرعي او مبرر قانوني .

ويدل على صحة نظريتنا ان الحكومة لحد اليوم لا تزال تجعل مسائل الاستحقاق من مشمولات انظار علماء الشريعة واسست مجلسا مختلطا سمته (المجلس المختلط العقاري) من بين اعضائه بعض علماء الدين الاسلامي . وكلفته بفصل القضايا التي من نوع الاستحقاق ولكن بالامس كان العمل يجري طبق اصول الدين واليوم يحاول مسيو ركتنفال ان يجعله سائرا حسب نظرياته .

ربما يقال ان المذهب المالكي جاء بترجيح الرسوم على الحوز وان ترجمة سيدي خليل للفرنسية بالجزائر قد فقهت مسيو ركتنفال الذي كان درس الكتاب وحكم بمقتضاه ولكن الامر بالعكس فالبلاد التونسية قبل دخول العثمانيين كان بها مذهب واحد وهو المالكي وعملها الرسمي وكل احكام قضاتها الشرعيين (المالكيين طبعا) كانت ناظرة الى الحوز وغير ملتفتة الى الرسم .

وربما يقال ان المذهب الحنفي جاء بترجيح الرسوم على الحوز وبطلان هذا القول من البديهيات لان علماء الفقه الحنفي لم يفتوا في وقت من الاوقات بما قد يتخيله بعض القاصرين او المتعنتين والى القراء البيان من الانقال الصحيحة والعبارات الصريحة .

قال ابن عابدين في حاشيته صحيفة ٢٥٧ من الجزء الثالث ما نصه :

وقد قالوا ان وضع اليد والتصرف من اقوى ما يستدل به على الملك ولذا تصح الشهادة بانه ملكه وفي رسالة الخراج لابي يوسف وايما قوم من اهل الخراج او الحرب بادوا فلم يبق منهم احد وبقيت ارضهم معطلة ولا يعرف انها في يد احد ولا ان احدا يدعي فيها دعوى واخذها رجل فحرثها وغرس فيها وادى عنها الخراج او العشر فهي له وهذه الموات التي وصفت لك وليس للامام (الحاكم) ان يخرج شيئا من يد احد الا بحق ثابت معروف . ونقل في نفس الصحيفة حكاية عن الملك الظاهر بيبرس حاكم مصر . انه اراد مطالبة ذوي العقارات بمستندات تشهد لهم بالملك والا انتزعها من ايديهم فقام عليه شيخ الاسلام الامام النووي واعلمه بان ذلك غاية الجهل والعناد وانه لا يحل عند احد من علماء المسلمين بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحل لاحد الاعتراض عليه ولا يكلف اثباته ببينة ولا زال النووي يشنع عليه ويعظه الى ان كف عن ذلك . ثم قال ابن عابدين تعليقا : فهذا الحبر الذي اتفقت علماء المذاهب على قبول نقله والاعتراف بتحقيقه وفضله نقل اجماع العلماء على عدم المطالبة بمستند عملا باليد الظاهر فيها انها وضعت بحق اه

هذا هو موقف علماء الاسلام امام ملوكهم الذين كانوا يريدون الحاق العقارات التي لا رسوم لاصحابها ببيت مال المسلمين فهم اتفقوا على ان الحائز لا يطالب ببينة او مستند فما بال اللجنة تريد النظر في الرسوم ؟ بل تزيد على ذلك بان تعيد النظر فيها مرة اخرى بعد علامة الصحة دون التفات الى حجج الحوز والتصرف وبطاقات العشر وتذاكر المجبى وتواصل المعاليم الخ .

ولنتامل من جهة اخرى فيما قاله الشيخ احمد ابن الخوجة (شيخ الاسلام الاسبق رحمه الله) ونقتبس من رسالته (النخبة البهية) بعض فقرات جاء في صحيفة ٢٦ ما نصه :

عقود الاشرية لا تفيد الملك الا فيما بين المتعاقدين فاذا كان في يد شخص هنشير مثلا وكان مدعيا انه حبس من احباس جده فلان وقام عليه قائم بان ذلك الهنشير انجر له بالملك من ابيه وابوه اشتراه من فلان وفلان من فلان وادلى برسم متضمن لذلك محدود فيه الهنشير بحدوده لا يفتك به من يد الحائز لاحتمال ان هؤلاء الاشخاص باعوا مالا يملكون . نعم تكون حجة فيما بين المتبايعين وحينئذ من هذه الجهة تكون الوثيقة المعروفة بديارنا (اي المعتمد فيها الحوز فقط) اصح من العقد (اي الرسم) الاصلي لانها تشتمل على شهود يشهدون فيها بثبوت الملك لصاحبه اه

وننقل كذلك كلام الشيخ محمد الشاذلي بن صالح (كبير اهل الافتاء للمذهب المالكي بتونس رحمه الله) في رسالته صحيفة ٣٠ قال : يجوز للانسان ان يشتري عقارا او غيره لا يعلم صحة ملك بائعه ولا عدمه وانما يعتمد على دعوى البائع انه ملكه من غير ان تكون بيده حجة التملك (اي الرسم)

اما كون العمل ببلادنا لا يزال يجري بمقتضى الشريعة الاسلامية فهذا يستنتج من الاوامر العلية الصادرة في هذا الشان

ومنها امر ٩ شوال سنة ١٣٠١ هجري (بعد انتصاب الحماية) المخاطب به المولى الوزير الاكبر ونصه بعد طالعته :

الفصل الاول — تنظر المحاكم الفرنسية من تاريخ اعلان امرنا هذا في جميع الدعاوي المدنية والتجارية التي يكون فيها احد الفريقين المتخاصمين اوروبيا وذلك في حدود ما يجوز لها النظر فيه الان من الدعاوي التي يكون بها الاوروبيون مدعى عليهم .

الفصل الثاني — يستثنى من ذلك قطعا نوازل المواريث والحقوق الشخصية التي تتعلق برعايانا التونسيين من مسلمين ويهود فان النظر فيها يجري على العادة المعهودة .

الفصل الثالث — الاحكام والقرارات التي صدرت من المحاكم الشرعية او الوزارة او الكمسيون المالي او قسم العمل منه او سائر مجالس الحكومة واقسامها او الجمعيات الخصوصية التي اقامتها دولتنا وكان صدورها في حدود اصلاحية المعينة لها بالشرائع او القوانين او العادات او بمقتضى الاتفاق الذي وقع بين المتخاصمين والاحكام والقرارات التي ستصدر ممن ذكر على نحو ما ذكر الى ان نامر بترتيب آخر تعتبر جميعا صحيحة وتنفذ مهما تكن جنسية المتخاصمين .

الفصل الرابع — البطاقات او الرقاع التي تباع الى احد التونسيين يلزم تحريرها بالعربية الى ان يقيم وكيلا عنه وما لا يحرر منها كذلك لا يعتد به

الفصل الخامس — تنصب جمعية لتوحيد الشرائع الموضوعة للاملاك الغير المنقولة في مملكتنا وتعرض على حضرتنا شروط ارجاع النظر في النوازل الى المحاكم الفرنسية .

الفصل السادس — الجمعية المذكورة في الفصل السابق تؤلف على الوجه الاتي بيانه الخ نص المقصود من الجواب الوزيري للمحاكم الفرنسية حق النظر في جميع النوازل المتعلقة بالاشياء المنقولة اذا كانت المخاصمة بين تونسيين واروبيين واما النوازل العقارية فانها ابقيت لنظر المحاكم الشرعية .

وهذا الامر الصريح لم ينقض لحد الان فاذن لتبحث الحكومة من الوجهة الشرعية فقط في جميع نوازل الاستحقاق ولتعتمد اولا واخرا على ثبوت الحوز لا على وجود الرسم بقطع النظر عن صحته وفساده ودون احتياج الى لجنة تحكيم يراسها مسيو ركتنفال او غيره وما ذلك على عدالة وانصاف جناب المقيم بعزيز

— الطيب بن عيسى —

القسم الاسلامي

اهتمام جلالة الملك ابن السعود بفلسطين وبرقيته الى المجلس الاسلامي الاعلى

القدس في ٥ اكتوبر — ابرق حضرة معتمد الحجاز ونجد في مصر الى سماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يقول ان وزارة الخارجية في مكة كلفته ان يبلغ سماحته البرقية التالية الواردة من جلالة الملك عبد العزيز بن سعود وهي :

سماحة السيد امين الحسيني بالقدس — بلغنا اعتداء اليهود على مسلمي فلسطين فكانت الفاجعة مدعاة للالم العظيم . واننا وجميع من في الجزيرة من العرب والمسلمين نشارك سكان المسجد الاقصى ومن حوله فيما اصابهم من هذا العمل المنكر . وناملا من الحكومة البريطانية عملا بتقاليدها القديمة ان تعامل المعتدين باقصى شدة . واننا في هذا الموقف والنفوس ممتلئة الما وكدرا نقدم للعرب في فلسطين خاصة وللمسلمين عامة تعزيتنا عمن فقد حول المسجد الاقصى من المسلمين

الامضاء « عبد العزيز »

من سماحة السيد امين الحسيني الى الشعب الانكليزي والعالم الاروبي

القدس في اول اكتوبر — ارسل سماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى رسالة ضافية بالبريد الجوي وجهها بواسطة جريدة التيمس الى الشعب البريطاني والشعوب الغربية الاخرى فوصف فيها موقف العرب السلمي قبل الفتنة وفي خلالها وبعدها ونوه بطغيان السياسة الصهيونية التي من شانها استفزاز العرب دينيا وسياسيا ولا سيما محاولتها امتلاك البراق الشريف بوسائل قسرية بعد مؤتمر زوريخ . ثم اشار الى تسامح المسلمين مع اليهود في الماضي والسماح لهم بزيارة البراق حينما كانوا لا يطمعون بالاستيلاء عليه او لا يظهرون مثل هذا الطمع . ومنذ تصريحات زعماء الصهيونية المنافية للحقيقة بشان الاضطرابات وقال ان العرب لا يقاومون اليهود لانهم يهود بل انهم يضطرون الى مقاومة السياسة الصهيونية الغاشمة السالبة لحقوقهم السياسية والتي جاءت الان لتسلبهم حقوقهم الدينية

اما الطريقة الوحيدة لانصاف الجميع فهي انشاء حكومة نيابية تمثل الفريقين تمثيلا نسبيا وختم سماحته هذه الرسالة بلفت نظر العالم الى الدعوة التي يبثها الصهيونيون في كل مكان للتشويه بسمعة العرب .

(الشورى)

! ! دبابيس جارحة ! !

المرجو من ادارتي « الاشغال العامة » و « البلدية » ان تتكرما بارشادنا : هل نكتفي بكلمة العدد الفارط المتعلقة بـ(طريق اميلكار) ؟ ام نزيد الموضوع بسطا وايضاحا ....؟ !

⁂

من انباء « جزيرة جربة » ان السيد المعلوم . الذي يتجول بابنتيه في الطرقات لاغتصاب الصدقات . امسك حفنة دراهم بيده وترنم بقول الشاعر :

اني تعشقتها — رغما على ثقتي —
ليقضي الله امرا كان مفعولا ! !

⁂

اقيمت — بالمرسى — حفلة خيرية . كان فيها الفاضل الخير السيد (البشير معاوية) مثالا للبشاشة ومكارم الاخلاق . وكان المسمى (الطيب ...) مثالا للصفات . . . التي تعهدت هذه « الدبابيس » بشرحها في عدد آت ....! !

⁂

تعكرت الحالة في (فلسطين) التي جر لها « وعد بلفور » . كل الويل والثبور ...!

⁂

نشرت رصيفتنا (الجامعة الاسلامية) الغراء قصيدة بليغة للاستاذ «عارف الرفاعي» نكتفي بنقل بيت واحد منها نضعه تحت انظار عشاق « الرذائل » . . . وهذا هو :

(وعلى — الفضائل — من يقيم بناءه
يبقى على طول المدى بنيانه) ! !

⁂

اصبحنا نقرا (حوادث السيارات) — يوميا — كما نقرا اي خبر عادي . من المحتم وقوعه .!

⁂

هل لادارة « الصحة العامة » ان تنتبه لمراقبة بعض دور (السينما) . التي لها من ضيقها المتناهي وخلوها من المرافق اللازمة ما يجعلها شبيهة باماكن التعذيب في القرون الوسطى ? !

⁂

راينا صورة — متبرنطة — اخذت لاحد وزراء الشرق وهو في اوربا يمتطي بعض البواخر . فلم نكد نفرق بين (دولته) وبين اوربي صميم .....!

⁂

داخل حانة (نهج المر) تؤدى قربات وطاعات كثيرة . نحرض الزهاد من اعوان المحافظة على زيارتها للتبرك . ولو قليلا .!

⁂

للمرة الثانية نقول : بودنا الا نسطر عن مكتب البلدية — بجبل المنار — ما لا نود تسطيره . فعسى ان يفهم هذا من يهمه الامر .!

صار (المبدا) — في القرن العشرين — في عداد الاسماء التي لا مسميات لها ....! !

⁂

شرعت السلطة في مقاومة الميسر باقفال بعض اندية المشؤومة . فعسى ان نرى منها مقاومة — فعلية — للكحول مثل هذه على الاقل

⁂

بين يدينا الان قصيدة .. محتاجة الى التقريظ ... سنعرضها على هذه «الدبابيس» لنرى رايها فيها .... ! !

⁂

يحمل لنا البريد المصري امثال: «الفتح» و « المنار » و « الهداية الاسلامية » . ويقدم لنا معها مثل ورقتي : « السياسة » — اليومية والاسبوعية — وبذلك صار من الاشياء التي تجمع (الضديات) . في هذه الحياة .....!

⁂

صرح احد (المتمعجنين) — في حفلة عامة — بقوله : اننا لا نعترف بغير الصحافة اليومية . فوجب على الصحافة الاسبوعية ان تعترف به جيدا . وتجعل قراءها العديدين يعترفون بما له من « طيب » اخلاق .. وحسن تربية .. وغزارة آداب ......! !

⁂

يا للغرائب ! ... (تركيا) عدوة السلطنة والملكية التي صنعت بالعثمانيين ما يعلمه الجميع ... تقيم هذه السنة مباراة — ملوكية — كبرى تتوج فيها : (فرينة توفيق هانم) ملكة للجمال ....! !

⁂

في جبل المنار مخلوق يدعى : (الصادق .) دابه اختلاق المشاكل . وتوليد القلاقل . فررت دبابيسنا اماطة (الستار) عن خفاياه .. وخباياه ....! !

⁂

نسال (ولا نترقب جوابا من المجددين) . عن ارجحية راينا او رايهم في تدين امان الله « خان » الذي توغل في الاعتقاد الاسلامي حتى اعتنق الديانة المسيحية ....?!!

(فلان ..?)

اعلانات

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب سعدون رقم ١٩ تونس

توديع الامير شكيب في الحجاز

لقد ركب البحر عطوفة امير البيان الى اروبا بعد ان اقامت له مكة حفلات تكريم عديدة وقد خطب في جميع هذه الحفلات فاتى بالبينات وبالبدائع حتى ادهش الناس جميعا فانه والحق خطيب عصره وسحبان العرب يخطب ساعات طوال مرتجلا فلا يتلعثم ولا يتلفت . وقد اقام لعطوفته الاطباء في مكة المكرمة من موظفي الصحة وغير الصحة حفلة وداع انيقة . وبعد ان قدمت الفواكه والحلوى وقف عطوفة الامير بين دوي التصفيق والهتاف وقال :

جاءني ليلة امس خطاب كريم جاء في مطلعه « ابناؤكم الاطباء في مكة المكرمة يرجون ان يحظوا بتلبية دعوتهم الى طعام الغداء » فقلت في نفسي : اكون سعيدا ولا سيما ان ابنائي الاطباء يعلمون ان الطعام البسيط اصلح وانفع وانهم سوف لا يخرجون على قواعد طبهم فلما جئت اليوم وجدت انهم يعملون بعلمهم الا في الولائم فقد مر امامي على هذه المائدة الوان شهية لا عداد لها ثم شكر عطوفته بعبارات رقيقة الاطباء على حفاوتهم وحيا فيهم العروبة الطيبة وجلس فرد عليه الدكتور حسني افندي الطاهر باسم اطباء مكة ردا جميلا وخطب في تلك الحفلة الشيخ عبد الظاهر ابو السمح والشيخ حامد الفقي وبعد ذلك وقف عطوفة الامير فرد على الخطباء بخطاب عظيم تناول فيه فلسفة الاجتماع والتاريخ ومعنى التجدد وضرب الامثال في الامم البائدة والامم الحاضرة دام زهاء ساعتين وكان صوت الامير جاهرا شديد النبرة حتى استحال السامعون جمرا متقدا وقد ارجاته لطوله ولعجلة البريد للاسبوع القادم ان شاء الله

ثم طيف بالقهوة البدوية على الحاضرين ولما انصرف الامير ودعه الى السيارة الاطباء وجميع المدعوين

مرور الامير شكيب بالقطر المصري

كيف وصل وكيف اقام وكيف سافر ؟

كان المقرر ان تصل الباخرة التي تقل عطوفة امير البيان من الحجاز في صباح الاثنين ١٦ سبتمبر . ففي مساء الاحد كنا مع رهط من اصدقاء الامير في السويس فوصلناها ليلا وهناك وجدنا رهطا آخر سبقنا من القاهرة بالسيارات

ولم تصل الباخرة الا بعد الظهر . اي خلافا لموعدها . فكانها ارادت ان تثبت انها كجميع الشرقيين الذين لا يعرفون للمواعيد قيمة ! ولا غرو فانها باخرة ايطالية والطليان نصف شرقيين علاوة على كونها عاشت في بحر شرقي . اي البحر الاحمر ...

ولم يذهب المستقبلون الى الميناء تبعا لتعليمات واوامر ... الخ

وكان كاتب هذه السطور والحاج اديب افندي خير من الذين ذهبوا الى الميناء لعدم علمهم بتلك الاوامر الاخيرة . وقد نزل الامير في زورق بخاري اقله وامتعته الى رصيف القمرق وهناك كان في انتظاره بعض موظفي الامن العام فقاموا بتفتيش اوراقه وحقائبه نحو ساعة .

ولم يرسلوا هذه المرة زوجة ابراهيم سليم النجار (لتستقبله) باسم السيدات السوريات ... بل ارسلوا احد ال ... ! ! فقام باستقباله و (تتبعه) من الالف الى الياء ...

وفي الفندق كان بانتظار الامير بعض فضلاء السويس وفضيلة السيد محمد رشيد رضا والامير امين ارسلان وعبد الله بك البشري واحمد حلمي باشا وعبد الرحمن بك عزام ومحمود زكي باشا واحمد زكي باشا واحمد حافظ بك عوض ونسيم افندي صيبعة واسعد افندي داغر ومنير افندي عيطة ومحي الدين افندي رضا مندوب جريدة المقطم وفهمي افندي الخضري ومندوب الوكالة العربية والدكتور سعيد بك طليع ومدحت بك الديدي وغيرهم

وبعد قليل وصل من القاهرة سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك قادما بسيارته ومعه بعض الصحب

وكانت جلسة بين الامير واخوانه الاخصاء تعد من ساعات الدهر

وكان الامير ساعة وصوله يرتدي لباسا بدويا يناسب طقس الحجاز والبحر الاحمر

ودارت الدعابات بين امير الشعراء وامير البيان فاتفقا على كونهما الان في عصر الشباب كما كانا عند اجتماعهما الاول منذ ثلاثين سنة !

وهنا طلب الامير من شوقي بك ان يزوره في لوزان قائلا : لم يبق لنا في بلادنا ما ندعو اليه فصرنا ندعو الى سويسرا ! !

وهنا صعد عطوفة الامير الى غرفة حضرة صاحبة العصمة الاميرة والدته للسلام عليها بعد طول الفراق ثم نزل الامير وفي يده بقجة تحتوي على هدية منسوجة فدفعها للسيد رشيد رضا قائلا « هذه هدية حجازية من والدتي الى والدتك » اطال الله بقاء الوالدتين الكريمتين

وقضينا في السويس يومين ثم عاد كاتب هذه السطور الى القاهرة على ان يعود

وفي خلال ذلك قيل ان هناك باخرة تبحر الى اروبا من الاسكندرية يوم ٢٠ سبتمبر فعزم الامير على ركوبها ولكن اوامر رسمية اقتضت ترك ذلك الطريق واتباع سبيل بورسعيد فسافر اليها الامير وسافرنا نحن كذلك من القاهرة ومكثنا يومين بانتظار الباخرة التي تبحر يوم الاحد ٢٢ سبتمبر . وفي خلال ذلك وصل من القاهرة سعادة الاستاذ احمد شفيق باشا لتحية الامير باسم الرابطة الشرقية وكان يحمل رسالة من سمو الامير عمر طوسون لتحية الامير شكيب وتهنئته بحجه المبرور

ولم ينقطع سيل البرقيات ورسائل التحية من مصر وسوريا وفلسطين حتى وهو في الباخرة عند سفره . وارسلت مجلة اللطائف المصورة مصورها الخاص فاخذ رسم الامير وزواره . وكانت اقامة الامير في بور سعيد مدة يومين كان من حظ كاتب السطور ان يحضرها كلها ووصل قبل السفر بيوم الاستاذ محي الدين افندي رضا مندوب المقطم الخاص لتوديع الامير وموافاة المقطم باخباره وكيفية سفره . اما فندق الكازينو فكان في خلال اقامة الامير فيه كسوق عكاظ (يتبع) (الشورى)

القسم المحلي

افراج عن سياسي

يوم الثلاثاء قبل الماضي اعلم مدير سجن الرابطة السيد عمر بن قفراش السجين السياسي بان جناب رئيس الجمهورية اذن باطلاقه من اعتقاله وامر باخراجه حالا فخرج بينما بقيت له من مدة الخمسة اعوام المحكوم عليه بها تسعة شهور .

ومن المعلوم ان سجين الامس طليق اليوم كان فتش محله بحارة (قابس) والقي القبض عليه لجمعه الاعانات وتوجيهها للامير عبد الكريم مدة حرب الريف مع اسبانيا وفرنسا وبما ان المحكمة الفرنسية التي تباشر قضايا الجنوب هي بسوسة فقد حكمت عليه بالسجن خمسة اعوام ولما استانف الحكم لدى محكمة الجزائر ايدته وحينئذ فما كان منه الا الامتثال.

نعم طبق الحكم عليه بسجن سوسة ثم نقل الى السجن السياسي بتونس منذ مدة قريبة فارتاح نوعا من الاتعاب التي كان يجدها بسوسة اذ فرق كبير بين سجن المجرمين وسجن السياسيين .

ونحن نسليه بالهناء بعد التعذيب والعناء

مؤتمر قرطاجنة

كان وقع اجتماع خاص بالصحافيين على اختلاف اجناسهم ولغات جرائدهم في مقر (الجمعية المدنية) للمؤتمر بشارع قرطاجنة الواقع امام المجلس البلدي على الساعة العاشرة صباحا .

ولما حضر الصحافيون وزعت عليهم اوراق مطبوعة بثالة الكتابة محتوية على البيانات الاتي ملخصها :

ان شركة مالية تالفت للمؤتمر الذي سيقع بقرطاجنة في شهر ماي المقبل وانها جمعت في بضعة ايام بباريس وبتونس راس مال يبلغ المليونين من الفرنكات وقد قبل كل من الجناب العالي وجناب المقيم العام بتونس ان تكون الجمعية تحت رئاستهما الشرفية .

وغرض الجمعية يرمي الى تحضير برنامج للزائرين الذين سياتون في شهر ماي افواجا افواجا بمناسبة المؤتمر وعلى سبيل التقدير قد يتراوح عدد الزائرين من ١٥٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠ سياتون من مختلف الاصقاع .

هذا ومن مامورية الشركة المذاكرة مع اصحاب البواخر لحملهم من مرسيليا الى تونس والمحافظة على الاحتياطات الصحية .

اما مسالة اقامتهم بتونس في اثناء المؤتمر فان الجمعية ستعمل اللازم في طلب المساعدة من السكان راغبة منهم ايواء القادمين حيث يتعذر على الجمعية تشييد محلات وقتية لعدد وافر من الزائرين في مدة قصيرة .

وبلا شك ان كافة السكان بقطع النظر عن الجنس والدين سيبذلون جهودهم في ايواء الضيوف وتهيئة الغرف اللازمة لهم وجعلها تحت طلبهم . ولان العناية بعدد وافر من الزائرين مما يعطي قيمة للبلاد التونسية في الخارج اذا رجعوا الى اوطانهم وذكروا معاملتهم وجميل الاحسان اليهم وبذلك يشهرون البلاد من حيث هواؤها المعتدل ومناظرها الطبيعية الجميلة . وهذه السمعة الطيبة تعود بالمنافع الجمة وتجلب المتسوحين في المستقبل . وبهذا النزوح يحصل التجار على المنافع الاقتصادية .

وبعد عرض التقرير المقدم الى الحاضرين وقعت مباحثات ومفاهمات اثناء تلاوته وشرحه

ثم ختم الاجتماع بوعد الصحافيين تاييد المؤتمر بنشرياتهم ودعاياتهم وانهم لا يتلقون المعلومات الخاصة بالمؤتمر الا عن مكتب الجمعية راسا .

ثم انتهت الجلسة وخرج الجميع من غرفة المفاوضة بعد الساعة الحادية عشر .

حول حوادث فلسطين

احتجاجات قصر هلال

ان حوادث بيت المقدس الدامية قد ادخلت على الهلاليين حزنا عميقا واخذت ماخذها من نفوسهم . ولذلك فقد بعثوا احتجاجاتهم الى كل من وزير الخارجية الفرنسوية بباريس ووزير الخارجية الانكليزية بلندرة ورئيس جمعية الامم بجينيف وكلها مختومة بامضاء السيد احمد سامي بالنيابة عن ٩٤ من امضاءات اعيان قصر هلال الموجودة اسفل العرائض وربما ننشرها بالعدد المقبل ان شاء الله .

الدوام لله

سارت الى عفو الله والدة اصدقائنا السادة الحاج محمد القليبي واخويه حسن وعبد الرزاق وشقيقة الاستاذ السيد الطيب الجميل ووالدة حليلة رصيفنا البارع السيد محي الدين القليبي . رحمها الله رحمة واسعة ورزق ذويها واهلها جميل الصبر وعظيم الاجر

***

كما انتقلت الى عالم الفناء كريمة الاكمل الوجيه السيد صالح بن شعبان وشقيقة الاديب البارع صديقنا السيد بلحسن بن شعبان في ريعان شبابها تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته ونحن نعزي اهلها في هذا المصاب الجسيم .

***

سار الى رحمة الله الاصيل الوجيه السيد عبد الرزاق بن ابي الضياف وشيعت جنازته الى مقبرة الجلاز . رحمه الله رحمة واسعة ونحن نعزي فيه اهله وذويه

افتتاح الموسم الفني

افتتحت السيدة (فضيلة ختيمي) موسمها الفني على مسرح « ليديال » بحفلة رائقة . فاقبل عليها الناس اقبالا متناهيا حتى لم يبق مكان واحد شاغرا . وكانت سهرة بديعة حافلة بما اشتملت عليه من البرنامج الجديد والتنسيق الجميل .

وقد قررت هذه المطربة مواصلة العمل (مساء كل خميس) بهذا المسرح المعروف . فتتمنى لمطربة الشعب اطراد النجاح المالوف !

فاقبلوا — من اليوم — على سماع النغمات من نابغة المطربات !

كلمة صغيرة — الى — (الدكتور المشعوذ)

« ... يا انصار الادب ... يا حملة الاقلام ... يا طلاب المعاهد ... يا قواد الامة وزعمائها ... يااغنياء البلاد ووجهائها ... ايها المحاميون ... ايها الاقتصاديون ... ايها ... ايها ... — اسرعوا ... بادروا ... اركضوا ... اغتنموا (ليلة في العمر) ... شاهدوا (المعجزات) ... و (احياء الموتى) ... و (اماتة الاحياء) ... و (ابدال الذكورة بالانوثة — والانوثة بالذكورة) ... و (انطاق الجماد) ... ومعرفة اسرار : (الماضي) و (الحاضر) و (المستقبل) ... و ... و ... و ... الخ الخ » ! !

بهذه الشنشنة او الدندنة الخالية من الطحن طلعت علينا — يا من تسمي نفسك : « الدكتور سامي » !

وبهذه العبارات الضخمة — الجوفاء ! — حشوت « اعلاناتك » الطويلة العريضة التي ملات بلادنا بانواعها المختلفة الالوان ... والاشكال ..

وما كنا لنتعرض لك بخير ولا شر لو كنت اقتصرت على بث دعاية لا تتجاوز الاشهار لبضاعة تسترزق منها . بان اكتفيت بسرد برنامج الاعيبك — وذهبت بسلام من حيث اتيت .

نعم لو اقتصرت على ما ذكرنا ما كنت ترى منا اهتماما بهذا الموضوع « التافه » . اذ ليس ما اتيتنا به من ضروب (الشعوذة) وافانين (التنويم) بالاشياء المجهولة لدينا . والامور التي نتلقاها بالدهشة والذهول ... فكم شاهد صبياننا من امثال لها يقوم بها الكثيرون بساحة « الحلفاوين » في الاشهر الرمضانية : بل يرون العابا عجيبة جدا .

لكن . ما الحيلة وحضرتك تابى الا ان تملا الجو بدعوتك للنخب الراقية منا . وتابى الا ان تقول ايضا — بمنتهى الصراحة — : انك اتيت ببعثة رسمية لنشر (الثقافة المصرية) .! على الرسل يا هذا ...!

فانك وايم الحق قد اسات الى الشقيقة — مصر — بنسبتك هذه الالاعيب الصبيانية التافهة . الى ثقافتها — التي نعلم عنها الشيء الكثير السار —

وهل الاعيبك هذه هي التي اختصتها الشقيقة بنشر ثقافتها في الاقطار ....؟

الثقافة المصرية : في نهوضها العلمي . وفي عبقريتها الادبية . وفي تفننها الاقتصادي . وفي نبوغها الفني — الحقيقي ! — وفي كثير من الميزات التي تشرفها حقيقة . وتشرف الاقطار العربية باسرها — لا في ضروب : (الشعوذة) و (التنويم) و (العرافة) ! !

فكان من واجبك ان تنسب هذه الاشياء — الغير المشرفة لمصر — الى نفسك خاصة . وان تدعوها بعد ذلك (ثقافة) او (حصافة) او (معجزات) كما ذكرت في « اعلاناتك » البديعة ....

وكان من واجبك ايضا ان لا تتهاون بدعوة تلك الطبقات الراقية التي اخترتها من الجمهور التونسي . اذ هؤلاء ليسوا من الذين يغترون بالظواهر الخلابة ... وتروج عليهم حركات خفة الايدي المعروفة بالبساطة .....

فهلا اكتفيت بطلب الحضور من الصبيان وبسطاء العقول الذين من الجائز ان يعتقدوا بما لك من « نبوة » وما لديك من « معجزات »

اما اولئك . فانهم وان حضروا اليك — فانما حضورهم بقصد التسلية ليس الا او جلب اعانة لضيف .....!

قلت لك ان لدينا كثيرا من ارباب التنويم والعرافة وما عطف عليهما . وازيدك القول بانه يوجد بعضهم الان يتعاطى هذه الاشياء في (اميريكا) — بلد العجائب والغرائب ! — ويعيش هنالك موفور الراحة . معزز الجانب لبراعته حقيقة لا وهما .

فهل تقول ايضا : انه ينشر (الثقافة التونسية) هناك .. ؟ وياتي بالمعجزات والايات ..؟

كلا يا صاح .. !

فاننا لسنا بذلك الشعب الساذج — الذي تخيلته — ولسنا بهاتيك الامة البلهاء التي تقيم للسخافات وزنا .. وتذهل لخفة الايدي .. وتحقيق النظرات ....

واننا لا ننكر « علم التنويم » بل نعرف انه علم مبني على قواعد بديهية . وانما الذي ننكره كل الانكار . وهيهات ان يشغل من نفوسنا مكانا . هو تلك الاشياء التي ادعيت وجودها في شخصيتك الغريبة ... والتي لا يمكن لها ان تتوفر الا فيمن كان : (الاها !) — لا (دكتورا) بشريا مثل الجناب ! !

***

والان .. ! قبل ان افارقك يا حضرة « الدكتور المتاله ! » . ويا من اتيت ببعثة رسمية لنشر « الثقافة المصرية » في الاقطار . ويا مقيم (الحفلات) المتوالية — رغما عن كونه ما جاء الا لاقامة حفلة واحدة هي : (ليلة في العمر) — ويا صاحب « المعجزات » و « الايات » ... الفت نظر الجناب قليلا الى عدد (١٢) من مجلة : « مصر الحديثة المصورة » وارجوك الامعان في الصفحة (٦) منها . والتامل فيما يدبجه الكتاب المصريون في استهجان واستنكار ما تسميه : (الثقافة المصرية) ! !

هذه « كلمة صغيرة » ازفها الى حضرة ضيفنا العزيز — الدكتور سامي — عسى ان تكون درسا نافعا لمن ياتون لهذا القطر لاستبلاه قطانه . و « تنويم » سكانه !

وربما ترعرعت هذه « الكلمة الصغيرة » في المستقبل فصارت « جملة كبيرة » — يشاهدها قراء (الوزير) في عدد آت .....! !

« ناقد الوزير »

الى العلماء والادباء

ابتداء من الاسبوع المقبل تعرض بسوق الكتبية تاليف قيمة من خزينة فقيد الادب والحقوق المرحوم (الشيخ محمد بورقيبة) — وذلك في يومي الاحد والاربعاء الى ان يتم نفادها .

فهلم يا عشاق النفائس !

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

متى ......؟

متى احظى بايناسي ويغرب طيف ابآمي ؟
ويلمع نور « آمالي » مضيئا في دجى « ياسي »
ويبدل (جزمنا) : (ضما) ! ويحنو (قلبك القاسي) ? !
وبعد « تجهم » الهجرا ن « يبسم » ثغرك الماسي
فتبسم « روضتي » بالنر جس الفتان . والاس
ويعلو « بلبلي » غصنا كقد منك مياس !
ويرسل في الفضا « شدوا » كارسالي لانفاسي
فاترع منه — لي — « كاسا » واشرب — نخبه ! — كاسي
واسكر — بالصفا — « روحي » وهل في (الصفو) من باس؟
فتغمرني به : « شعرا » يفيض « السحر » للناس
يميط عن البها سترا ويذكي الذكر بالناسي !

***

ايا : (ليلاي) ! يا (ريحا نتي) ! يا (نورنبراسي) !
بفكر منك وقاد ! بقلب فيك حساس !
متى ارتاح من « بوسي » ويقلع: (طوده الراسي)??
وانظر منك بالمنو ع ... من: قرب وايناس
ويشملني (حنان) منـ ـك . مالي غيره آس !
فاسلو كل بلوائي وانسى كل او كاسي
واسحب (ذيل اسعادي) على (اطلال اتعاسي) !
وامشي — قاصدا « بستا ن حبك » : شامخ الراس ...
فاطلق — في جنان الوصـ ـل : وجداني واحساسي!

« فتى جبل المنار »

يا شباب المسلمين ..!

دعى داعي الهدى فاهبت تسعى لفعل هو حسنى الحسنيين
دعى للرشد بعد الغي جهرا وكنت المصلح الراجي الخدين
فلبيت النداء . وقلت : هيا لنحيي سنة السلف الامين
نلم شتاتنا للعرف صمدا ونخلص نصحنا للمتقين
نقيم الصالحات بكل حزم ونسمع عدل قول القائلين
نرد القانطين لعفو رب بذكر مواعظ الدين المبين
نبين حله والحظر فينا لنسعد في الدنا والاخرين
نصد الكفر والالحاد عنا بقول الفصل . والفعل الرصين
نقيم شعائر الذين امتثالا لندعى: « يا شباب المسلمين..! »

تونس : (عبد القادر سلامه)

مجاز الباب

حادثة لا نظير لها وقعت بمجاز الباب . كان مرماها الاستخفاف بمسلم مسكين ومنتهاها ادى الى الاضرار بالصحة العامة وهاك بيانها :

كان مسلم شغالا بمزارع معمر بقبلاط فاصيب بضربة الشمس . ولما راى المعمر ان حالة المسكين مخطرة امر بنقله الى مستشفى المجاز وبعد ايام قلائل سار الى عفو الله فابقي هناك ولم يخبر بوفاته طبيب المستشفى لا المعمر الذي اتى به ولا غيره الى ان جاء المعمر لتفقده بعد موته بثلاثة ايام دون علم بما وقع فوجده قد مات وعند ذلك (فقط) امر الطبيب برد الهالك الى اهله لكن المعمر اجابه بانه سيرجع الى هنشيره ويبعث عربة تنقل الميت الى اهله بيد انه رجع من حيث اتى ولم يف بوعده لا في ذلك اليوم ولا في اليوم بعده الى ان انتفخ الميت وانحلت الجثة من شدة الحر وخرجت الرائحة الكريهة منه وتصعدت الى عنان السماء

نعم بعد ذلك (فقط) امر الطبيب المعاون بالمستشفى بالذهاب الى نيابة الاوقاف لتتولى تجهيز الميت ودفنه وما اتى المكلف بالاموات من طرف الاوقاف حتى وجد الميت على حالة مخطرة يصعب معها حمله لكنه سرعان ما اتي باربعة رجال الى المستشفى ليرفعوا الميت الى المقبرة حيث يدفن بلا كفن ولا غسل فلاحول ولا قوة الا بالله .

اما اهل المجاز فبلسان جريدتنا يرفعون شكواهم الى الحكومة من احتقار امواتهم واهانة فقرائهم مع الاستخفاف بالتحفظات الصحية الواجبة المراعاة ببلادهم وللحكومة وادارة الصحة النظر .

القسم الفكاهي

نظرات : [ابي نظارة] ...

« الحبيب الاول » و « فتى الجبل » :

هذان (امضاءان) يراهما قراء « الوزير » — من حين لاخر — في قسمه (الادبي) مذيلين لبعض القصائد الحديثة الغزلية . المحتوية على عاطفة بائسة ووجدان تعس ... ويرددون — باشتياق ! — هذين السؤالين :

« من هو : الحبيب الاول » .. ؟

« من هو : فتى الجبل » .. ؟

وقد توالت على مسمعي هذه الاسئلة حتى صرت احد السائلين ... !

... واخيرا ذهبت الى (مدير الوزير) وجمعت ما عندي من الشجاعة . وقلت :

هل لك ان تعلمني من هو (الحبيب الاول)؟

فاحاطني بنظرة مرعبة .. وقال : شيء لا يعنيك ......

ففتشت على ما بقي لي من شجاعة واقدام . وقلت :

وهل لك ان تخبرني من هو (فتى الجبل)؟

فشملني بنظرة افزع من الاولى . وقال : شيء لا يهمك ......

فرجعت ادراجي وانا اقول في نفسي: بما ان (مدير الوزير) ضنين باسماء «شعرائه المتكتمين» فما لي لا افتش عليهما من شعرهما بذاتي . حتى اطلع — واطلع جمهور القراء المتسائلين — على بعض اوصافهما . ومن ثمة تعرف شخصيتهما « فكرة مصيبة » ! !

اذن فلنبدا العمل بها :

يقول هذا الحبيب نمرة (١) في احدى قصائده

(ذكراك يا عهد الشباب الفاني
ذكرى اباركها بلا سلوان) !

الى ان يقول فيها :

(فارقق فانك طائل همه
فيما مضى لقب «الفتى» «الفتان!)

نستخلص من هذا انه ليس بفتى . وليس بشاب . وماذا بقي لديه من اطوار الحياة غير الكهولة والشيخوخة والهرم .. ؟

اذن ... فهذا « الحبيب الاول » : كهل . او شيخ . او هرم . احنت ظهره السنون . وغضن جبهته مر الصباح وكر العشي ....

وعليه ... فاذا اردنا ان نتعرف بشخصية « الحبيب الاول » . فلنبحث بين اطلال الحياة على شبح منزو دابه تذكر عهد شبابه — الفاني — والتاوه على ايام تمرده العتيق . وتحرير (صفحاته البالية ...) لا يرفع راسه الا لينظر الى الحياة من بعيد . فيرمق حسانها الرائحات الغاديات ولسانه يردد : (يا حسرة ....) !

وفي هذا بعض الاقناع للمتسائلين : « من هو الحبيب الاول » ..؟ !

***

بقي (فتى الجبل) . ومن هو هذا « الفتى » ؟ لنبحث عنه بالطريقة التي بحثنا بها عن « زميله » ولنرجع الى بعض قصائده متاملين في قوله من احداها — متحدثا عن شخصه :

(والبؤس يسعده . والسعد يتعسه
والدمع يضحكه . والبشر يبكيه) !

وقوله من اخرى واصفا نفسه :

(النار بين ضلوع الصدر تحرقه
وبحر اجفانه الوردي يغرقه) !

ولنستخلص من ذلك ان هذا « الفتى » عبارة عن مخلوق شاذ انهكته الحياة ببؤسها وشقائها حتى صارت الاضداد مجتمعة فيه ... وحتى صار اولى به ان يدخل بعض المتاحف ليفرح العالم على شواذ الطبيعة ... ويطلع الناس على : (عجائب المخلوقات) ..!

وهل اعجب واغرب من اجتماع : نار وبحر واحراق واغراق ؟ بين ضلوع صدر واحد ...

وهل اشذ من مخلوق يسعده البؤس ... ويضحكه الدمع ... ؟

اذن ... فما علينا اذا شئنا التعارف بشخصية « فتى الجبل » الا ان نقصد (جبل المنار) ونبحث فوق قمته الشاهقة عن هيكل عظامي عجيب يمشي على رجلين ويحرك يدين ...

ومتى عثرنا على (الضالة) ووجدنا هذا « الفتى » فلنضحك له ولنبك ايضا . حتى اذا ما بكى لضحكنا وضحك لبكائنا ... تحققنا انه هو الشخصية المتناقضة التي نتسائل عنها !

وفي هذا بعض الاقناع للمتسائلين : « من هو فتى الجبل » .....؟ ؟ !

— ولا مؤاخذة ايها (الشاعران المتكتمان)!

(ابو نظارة ...)

الحقائق التاريخية في الحرب الاوروبية العمومية

اهدت الينا ادارة جريدة (الزمان) اليومية التي تصدر في بوانس ايرس (امريكا) كتابا تحت هذا العنوان يتضمن معلومات قيمة مستقاة من مصادر رسمية لكبار رجال الحرب بالدولتين الفرنسية والالمانية . تلك المعلومات التي نقلتها عن الماريشال جوفر والماريشال فوش (اي عن بطلي فرنسا) وعن الكران برنس والجنرال لودندورف (اي عن بطلي المانيا اولهما ولي العهد وثانيهما رئيس اركان الحرب للدولة الالمانية)

وقد احتوى التاليف ايضا على ملخص اشهر الحوادث بتواريخها .

لذلك ينبغي لكل متتبع لادوار التاريخ ان يقتني نسخة من هذا السفر المفيد الذي يطلب من ادارة (الزمان) بامريكا .

اما نحن فقد قبلنا الهدية بيد الامتنان مع الشكر